

2020

تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة

ماجد مطر

Majid_matar@yahoo.co, جامعة الاقصى

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية) - "تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة", Majid, (2020) Vol. 7 : Iss. 2 , Article 9.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol7/iss2/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة

*الدكتور ماجد محمود مطر
قسم أساليب التدريس
جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر و تعرف مستوى توافر تلك المعايير لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر كما هدفت تعرف الفروق في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر و التي تعزى لمتغير (الجنس - سنوات الخدمة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال بناء بطاقة ملاحظة ثم تطبيقها على عينة عشوائية قدرها خمسون معلما ومعلمة من معلمي الصف الحادي عشر. وبعد تطبيق الأداة وإجراء المعالجات الإحصائية توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن فقرات البعد الأول (إعداد خطة الدرس البلاغي) حصلت على نسبة مئوية تتراوح بين 68.8 % إلى 89.2 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 79.3 % بمتوسط حسابي قدره 3.97 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر كان متوسطاً.

- أن فقرات البعد الثاني (تقديم الدرس البلاغي) حصلت على نسبة مئوية تتراوح بين 74.4 % إلى 86.4 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 79.4 % بمتوسط حسابي قدره 3.970 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر كان متوسطاً.

- أن فقرات البعد الثالث (الأنشطة والخبرات البلاغية) حصلت على نسبة مئوية تتراوح بين 69.60 % إلى 82.40 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 77.20 % بمتوسط حسابي قدره 3.860 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر كان متوسطاً.

- أن فقرات البعد الرابع (التقويم الختامي للدرس البلاغي) حصلت على نسبة مئوية تتراوح بين 70% إلى 79.60 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 74.24 % بمتوسط حسابي قدره 3.71 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف

الحادي عشر متوسطة. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر عند تدريسهم الموضوعات البلاغية تعزى لمتغير جنس المعلمين. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر معايير الجودة لدى معلمي الصف الحادي عشر عند تدريسهم الموضوعات البلاغية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

Abstract :

The study aimed at constructing a total quality criteria list for teaching rhetoric topics for 11th graders besides identifying 11th grade teachers' knowledge level of these criteria. The research, moreover, aimed at identifying whether there are statically significant differences in the knowledge availability level of these criteria among 11th, grade teachers attributable to gender and experience years. The researcher adopted the descriptive analytical approach as he designed an observation checklist which he administered to a random sample of (50) female and male 11th grade Arabic teachers. A f t e r the administration of the study tool and computing the statistical analysis, the researcher arrived at the following conclusion:

1-The items of the first domain (planning a rhetoric lesson) got a percentage that ranged between 68.8% and 89.25 but the domain as a whole got 79.3% and a mean of 3.97. This indicates that the total quality criteria in teaching rhetoric topics among Arabic teachers were available with an average degree; (2) the items of the second domain(presenting a rhetoric lesson) got percentages ranging between 74.4% and 86.4% and the domain as a whole got 79.4% and a mean of 3.970 which shows the total quality criteria availability level in teaching rhetoric topics among 11th grade Arabic teachers is of an average degree; (3) the third domain items(activities and experiences a rhetoric lesson) got percentages ranging between 69.60% and 82.40%, however the whole domain got 77.20% and a mean 3.860.This indicates that the availability level of total quality criteria of teaching rhetoric topics among 11th grade teachers was average; (4) The fourth domain items (summative evaluation of a rhetoric lesson)got percentages that range between 70% and 79.60% ,whereas the domain as a whole got 74.24% and a mean 3.71%. This indicates that the availability level of total quality criteria in teaching rhetoric topics among 11th grade teachers was average; (5) there were no statistically significant differences in the availability level of total quality criteria among 11th grade teachers attributable to sex; there were statically significant differences in the availability level of total quality criteria when teaching rhetoric topics attributable to experience

مقدمة

التي لا تسهم في تكوين الذوق الأدبي كما أن كثيرا من المعلمين يتجه إلى العناية بقواعد البلاغة وتحديد مصطلحاتها وبيان تقسيماتها، وإهمال النصوص الأدبية التي تتضمن التذوق البلاغي، فمشكلة الضعف البلاغي مازالت قائمة إذ صارت البلاغة - أشبه بقواعد النحو والصرف - جافة خالية من كل جمال (البكر، 2006 : 118).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

والبلاغة العربية يتم تعليمها ليس كفن قائم بذاته، بل من خلال النصوص الأدبية (الشعرية منها والنثرية) . لذلك يتوجب على معلمها أن يتسلح بالكثير من المهارات والكفايات التدريسية اللازمة لتدريسها وقدرته على استخدام هذه المعايير وتنفيذها يخلصه من تلك المشكلات.

فلا بد لمعلم اللغة العربية أن يمتلك معايير تدريس البلاغة العربية لكي يستطيع التمكن منها، كذلك سعت الدراسة إلى تعرف معايير الجودة التي تتوافر لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر، حيث تحجب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر؟
- 2- ما مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر؟
- 3- هل يوجد اختلاف في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي الصف الحادي عشر؟

فروض الدراسة

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفرضين التاليين :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى توافر معايير الجودة

تعد اللغة العربية إحدى المقومات الأساسية للشخصية العربية بشكل عام، و للفلسطينية بشكل خاص، إن لم تكن أهمها فهي رابط ديني تربط الفرد بدينه وقرآنه "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف :2) ورابط وطني تربط الفرد بلغته وثقافته وأرضه التي يقطنها، فهي هويته ووعاء فكره وثقافته ومرآة عقله وفكره. ومما لاشك فيه أن تعليم اللغة العربية وتعلمها فريضة شرعية وواجب وطني وضرورة اجتماعية وتربوية، فهي لغة القرآن الكريم ، استوعبت آياته، وحفظت معانيه قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (الزمر:28). فقد أكد العديد من المربين المتخصصين في تعليم اللغة العربية أن تعلمها ضرورة تربوية، فهي ليست دراسة فحسب، لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى. وإن كانت البلاغة أحد فروع اللغة العربية إلا أنها تحظى بمكانة متميزة بين هذه الفروع، فهي تمكن الإنسان من استعمال اللغة استعمالا سليما في نقل الأفكار والمشاعر، وإدراك مواطن الجمال، كما تمكنه من نقد الأفكار والمفاضلة بينها، فهي تنمي الخيال، وتسمو بالعاطفة، ويرق بها الوجدان (الحشاش ، 2001 : 3-4). والبلاغة إحدى فنون اللغة العربية، تنبع أهميتها من كونها وسيلة تساعد الطالب على الاستمتاع بجماليات الأدب العربي وتعرف عناصر الإبداع فيه، فالغرض من الدرس البلاغي هو خلق ملكة فنية لدى المتعلم تجعله قادرا على تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي، بل معرفة الخصائص والمزايا الفنية له ، فالبلاغة تدور في إطار اللفظ والمعنى والأسلوب (الحوري ، 1998 : 1). ورغم ما للبلاغة من شأن في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ومكانة متميزة داخل منظومتها، إلا أن واقع تدريسها يكتنفه مشكلات كثيرة، وفي مقدمتها تدريسها بالطريقة التقليدية

حدود الدراسة

- تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2010-2011.
- أجريت الدراسة على معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر بمحافظة غزة .

مصطلحات الدراسة

البلاغة: لغة: من بلغ الشيء أي وصل إليه وانتهى، وبلغت المكان، وصلت إليه (ابن منظور ، 2003) .
أما اصطلاحاً: فقد وردت تعريفات متعددة لها، إلا أن الباحث اختار تعريف عتيق الذي قال فيه "أن البلاغة وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به (سهمود ، 2003 : 22) . أما الحشاش (2001) فقد عرفها بأنها " العلم الذي يعنى بالبحث في القواعد والقوانين والنظم التي توجه الاتصال اللغوي ليلائم حال المخاطبين ويؤثر فيهم. ويقصد الباحث بتدريس الموضوعات البلاغية في هذه الدراسة مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف الدروس البلاغية المقررة على طلبة الصف الحادي عشر، والتي يتم تدريسها في حصص بلاغية منفصلة ومستقلة.
معايير الجودة الشاملة: الجودة أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء أي صار جيداً وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل (ابن منظور، 2003: 254-255). وقد عرفها قاموس ويبستر بأنها صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما (الأشقر وعطوان ، 2007 : 213) . ويقصد الباحث بمعايير الجودة في هذه الدراسة مجموعة من المحكات التي تحدد ما ينبغي أن يفعله المعلم في مجال تدريس البلاغة للانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة في كل ما يتعلق بتدريس

الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) .
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 ، أكثر من 10 سنوات فأكثر) .

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- 1- بناء قائمة معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر.
 - 2- تعرف مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر.
 - 3- تعرف الفروق في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر و التي تعزى لمتغير (الجنس - سنوات الخدمة) .

أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- 1- قد يستفيد من قائمة المهارات المعلمون ويسيرونها عليها عند تدريسهم الموضوعات البلاغية.
 - 2- تعطي نتائج الدراسة صورة عن واقع ممارسة المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية .
 - 3- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة مشرفو اللغة العربية وذلك بإعطاء صورة لهم عن مستوى المعلمين في هذه المعايير.
 - 4- قد يستفيد من قائمة المعايير طلبة التربية العملية تخصص اللغة العربية.
 - 5- تعد هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أخرى في أفرع اللغة العربية.

أهل العلم في مفهومها ووصفها بياناً من حيث المعنى الاصطلاحي، وخلاصة القول فيها أن البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فهي فن التعبير المناسب للموضوع وللحال وفقاً لحالة القارئ أو المستمع، وعلومها متداخلة في أول نشأتها، وفي إبان تطورها لكنها تمايزت بعد ذلك إلى علوم ثلاثة هي: علم المعاني: الذي يعرف به كي يطابق الكلام مقتضى الحال، علم البيان: الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، علم البديع: فهو الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة (البكر، 2006: 123).

البلاغة فطرية في الكلام العربي

ليست البلاغة العربية مقتصرة على الآثار الأدبية لدى كبار الأدباء، وإنما هي موجودة في اللهجات العامية الدارجة، وفي الأحاديث العامة التي تحتوي على ألوان بلاغية متعددة من التشبيهات والاستعارات والكنيات والأساليب المتنوعة الأخرى، لذا يقع على المعلم عبء استثمار ما هو شائع في اللغة الدارجة من فنون البلاغة بأن يجعلها كمقدمة مناسبة وصالحة للدخول في درس البلاغي.

البلاغة بين فنون اللغة العربية

تحتل البلاغة في مجال تعليم اللغة العربية أهمية خاصة فهي ليس مجرد فرع من فروعها، بل إنها تعتمد على تربية العقل والوجدان، فهي تنمي الفكر الناقد، وتسمو بالذوق وترقى بالعواطف. فعلاقة البلاغة بالنقد والأدب وثيقة، فهي تشكل ركناً جوهرياً لا بد للناقد من الإلمام به، فلا غنى للناقد عن معرفة المعايير البلاغية، حيث لا يقف بها عند حدود الجملة التي انتزعت من سياقها أو البيت الذي عزل عن قصيدته، لأن الناقد سينطلق بهذه المعايير البلاغية إلى دراسة أسلوبية شاملة تعيد للجملة

الموضوعات البلاغية على طلبة الصف الحادي عشر بنسبة 80% فما فوق.

سنوات الخدمة: الفترة الزمنية التي قضاه المعلم في مهنة التدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

مقدمة

تعد البلاغة عنصراً مهماً في منظومة اللغة العربية بعلاقتها الأصلية بالقرآن الكريم وخدمته كباقي العلوم العربية التي نشأت من أجل فهم ما في ألفاظه وأساليبه من معان سامية ودقيقة، ونواح جمالية تثري الوجدان، وترهف الإحساس وتساعد في كشف سر الإعجاز القرآني.

فالبلاغة من الفنون اللغوية التي تزود المتعلم بالأسس الجمالية، وتمكنه من التعبير الأدبي تحدثاً وكتابةً ولها شأن كبير في تعليم اللغة العربية، إذ إن تعليمها يعني تعليم الأسلوب العربي، والاهتمام بتدريسها يعني الاهتمام بتربية الأسلوب، كما أن التمكن من الأساليب العربية أي من بلاغة اللغة يعد أساساً للنقد، فهو عدة المتعلم في سبر أغوار المعنى والحكم على الأسلوب اللغوي ومحاكاته، وتعد البلاغة أحد العناصر الأصلية في الدراسات الأدبية، وهي القوانين التي تحكم الأدب، فهي أداة للحكم على حسن الأدب أو قبحه، وضرورة من ضرورات فهم الأدب وصوغه (البكر، 2006: 117).

مفهوم البلاغة

كثيرة هي التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي وردت في هذا السياق، ولعل من المفيد الوقوف على المعنى اللغوي لكلمة البلاغة، فهي مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية إذا انتهت إليها وبلغتها غيري، وقد سميت بلاغة لإنهاء المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه (عتيق، 1974: 7)، وقد اختلف

متبادلا بينها وبين تلك الأهداف في توجيه العملية التعليمية التعلمية. سواء نظرنا إلى فن البلاغة كفن مستقل بذاته عن تدريسه أو من خلال النصوص الأدبية، فإن لتدريس البلاغة أهدافا كثيرة يرجى تحقيقها، فقد أورد النعيمي من هذه الأهداف: تمكين الطلبة من استعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين إدراكها وتمثلها و التأثير بها، وكذلك تنمية قدرة الطلبة على فهم الأفكار التي تضمنتها الآثار الأدبية وإدراك ما فيها من صور الجمال (النعيمي، 2004 : 169). ومن أهداف تعليم البلاغة التي وردت في المراجع والدراسات (الدليمي والوالطي، 2003) (الهاشمي، 1996 : 175) (سهمود، 2003 : 34) ما يلي:

- وقوف التلاميذ على أمجاد ومآثر الحضارة العربية والإسلامية.
- تعويد التلاميذ آداب الحديث والاستماع.
- تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرأ التلاميذ.
- ترسيخهم بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام.
- إقذارهم على تخير روائع الأدب وتمكينهم المفاضلة بين الأدباء.
- إيقافهم على وسائل التعبير المختلفة.
- تحقيق المتعة الشخصية.
- إلمامهم بالبيان العربي وكشف مواطنه في النص الأدبي.

أسس تدريس البلاغة

حتى يحقق الدرس البلاغي أهدافه لابد للمعلم أن يدرك أسسه وكيفية توظيف هذه الأسس التي منها (النعيمي، 2004 : 167): أن تكون البلاغة ذات صلة بالنصوص الأدبية، وأن يتم التوصل إلى الظاهرة البلاغية بعد فهم السياق الأدبي، ومنها وحدة الموضوعات البلاغية، وتمرس الطلبة على فنونها، وأن يبرز المعلم العلاقة البلاغية والجانب

والببت حياتهما، فالناقد لا يقف بالمعايير البلاغية عند حدود النص الأدبي لأنه بحاجة إلى أن يحسن قراءته وتفسيره وإضاءته، مستعينا بكل ما يعينه على تحقيق ذلك، فالبلاغة بذلك تمثل المعيار الذي يعتمد الأديب على أسسه وضوابطه وقواعده لكي ينتج أدبا راقيا مؤثرا (الحوري، 1998 : 13-14). وهناك علاقة وثيقة بين البلاغة والأدب، فهي تلتقي معه في الأهداف والغايات التدريسية، كما أنها من جانب آخر توظف لصالح الأدب بأنواعه المختلفة، فلا تقوم قائمة للبلاغة ودراساتها بدون النصوص الأدبية فهي فن متصل بالأدب ملازم له، أساسه الذوق والحس، فهي بهذا من الوسائل التي تعين على تحقيق أسمى الغايات لدرس الأدب، وهي تكوين الذوق الأدبي وصفله وتنميته (محمد، 2001 : 66). فالبلاغة ما هي إلا إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الأسلوب إدراكا يقوم على فهم وتحليل وتفصيل عناصرها، ومعرفة بواعثها واستشعار تأثيرها وتذوق جمالها والحكم عليها بالقوة أو الضعف، لذلك لا يسمى الأدب أدبا إلا إذا كان قائما على أساس علم البلاغة، وعلم البلاغة لم ينشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال، فالأديب حين يستخدم اللغة استخداما خاصا ويجعلها قادرة على التأثير والإقناع يلجأ إلى البلاغة فتراه يقدم أو يؤخر، يحذف أو يضيف (عاشور و الحوامدة، 2003 : 157). فهي بهذا تتفق مع الأدب في أهدافها من حيث تذوق الأدب وفهمه، والوقوف على الجوانب الجمالية فيه؛ لذا فعلاقتها به قوية إذ تشكل عاملا مهما وقويا في تكوين التذوق الأدبي والإحساس بجمال التعبير.

أهداف تعليم البلاغة

توجد علاقة قوية بين الأهداف التي تسعى إليها البلاغة وطبيعة الإجراءات التدريسية التي يجري تطبيقها في أثناء عملية التدريس، حيث يكون التأثير

على التنافس الصناعي والتكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة، بهدف مراقبة جودة الإنتاج، وكسب ثقة السوق، والمشتري، وبالتالي تركّز الجودة على التفوق والامتياز لنوعية المنتج في أي مجال.

ويعني مفهوم الجودة الشاملة "أنه أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع مستويات المنطقة التعليمية ليوافر للعاملين، وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب، والمستفيدين من عملية التعلم، أو هي فاعلية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية، واستشارية بأكفأ أساليب، وأقل تكاليف، وأعلى جودة ممكنة (النجار، 1999: 73) كما تعد الجودة الشاملة أداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أية منشأة. ويقدم معهد الجودة الفيدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية تعريفاً للجودة الشاملة هو " القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة، مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الأداء (القحطاني ، 1993: 17) ويرى البعض أن مفهوم الجودة الشاملة له معنيان مترابطان: أحدهما واقعي، والآخر حسي. والجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بتحقيق معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها، ومفهومة لدى أعضاء المؤسسة التعليمية. أما المعنى الحسي للجودة فيتعلق، ويرتبط بمتلقي الخدمة التعليمية كالطلاب، وأولياء الأمور من حيث مراعاة أحاسيسهم، ومشاعرهم، ومدى رضاهم عن مستوى الخدمة التعليمية وفعاليتها. فعندما يشعر المستفيد من الخدمة أنها تلبّي احتياجاته الذاتية، وتتناسب مع توقعاته يمكن حينئذ القول إن المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوى جودة مناسب للتوقعات، والمشاعر الحسية لذلك المستفيد، وأن جودة خدماتها قد ارتقت إلى مستوى مشاعره وتوقعاته (الخطيب ، 2007)

النفسي للأديب، وإفساح المجال للطلبة للتمرس على تذوق الصورة البلاغية.

خطوات تدريس البلاغة

لابد عند التحدث عن خطوات تدريس البلاغة أن نبين أن هناك بعض التمايزات و التشابهات بين المعلمين في تناولهم للدرس البلاغي وذلك يتحدد بنوع الأسلوب أو الطريقة التي يسير عليها المعلم، ولكن يجدر القول في هذا السياق أن الخطوات العامة للسير في الدرس البلاغي تتمثل في التمهيد الذي يجب ألا يكون تقليدياً بل من خلاله إلى استثمار ما لدى الطلبة من جمال بلاغي موجود بالفطرة سواء من الأقوال المأثورة أو الحكم الدارجة، ليكون ذلك تمهيداً صالحاً للدرس الجديد، أما الخطوة الثانية تتمثل في العرض والتحليل، حيث تعرض النصوص البلاغية سواء أكانت على شكل جمل أم نص متكامل، ومن الأمور التي يجب التنويه إليها في هذا السياق أن في هذه الخطوة يبدأ المعلم بطرح أسئلة معينة مثيرة حول النص، وأما الخطوة الثالثة فتتمثل في استنتاج القاعدة البلاغية، حيث يكون استنتاج القاعدة تحصيلياً لما تم شرحه حيث يعبر عنها الطالب بالطريقة التي يراها مناسبة، فلا يطالب بالتقيد بها بوصفها قانوناً لا يمكن أن نحيد عنه، فالبلاغة لا تعني قوانين أو تعميمات أو قواعد بل تذوق، وأما آخر خطوات تدريسها فهو التطبيق الذي من خلاله يطلب المعلم من طلبته الاستفادة من القاعدة بضرب أمثلة بلاغية (الدليمي و الوائلي ، 2003 : 165).

معايير الجودة الشاملة

إن الجودة الشاملة مطلب عصري، ويشكل ثقافة عامة، يشيع استخدامه في مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية والتربوية والصحية، حيث ظهرت الجودة بالأساس كمصطلح اقتصادي بناء

دور المعلمين في نظام الجودة

أكد العديد من الباحثين في مجال جودة النوعية في التعليم العالي دور المعلمين على اعتبار أنهم عنصر مستهدف في نظام الجودة، كما أنه على عاتقهم تقع مسؤولية تحقيق العديد من المعايير الخاصة بجودة التعليم؛ لأنهم يمثلون أهم المدخلات بحكم أدوارهم، ويتوقف على مدى جودتهم مستوى جودة المخرجات (الرجاوي، نشوان، 2006: 1127) ويرى (فرمان، 1995: 85) أن معايير النوعية المتعلقة بالهيئة التدريسية ينبغي أن تركز على:

1. معايير اختيار المعلمين وتشمل:

أ. مؤهلاتهم ومستوى إعدادهم

ب. خبراتهم

ج. إنتاجهم العلمي

د. مهاراتهم

2. مدى توفر متطلبات تطويرهم

3. طريقة متابعة أدائهم، وهذا يستلزم تحديد

المجالات التي هي بحاجة للمراقبة، والتقييم

ولهذا يتضح أن معايير جودة التعليم العالي تبدأ

بجودة المعلمين في الكثير من النماذج التي اعتمدها

المؤسسات التعليمية العالمية والعربية، وتشير

العديد من معايير جودة النوعية في التعليم العالي إلى

أنها تتعلق بجودة الهيئات التدريسية، والمعلمين؛

مما يؤكد أن المعلمين يلعبون دوراً أساسياً في

تحقيق جودة النوعية ولكن ليس من خلال الأنظمة

والقوانين بل من خلال الالتزام المهني (الرجاوي،

نشوان، 2006: 1127)

فوائد الجودة في التعليم

لعل ما يبرر الاهتمام بالجودة في التعليم هو أن

منتج المؤسسة يعتبر أعلى وأندر منتج في أي مجتمع

بشري، وعليه تحظى دراسة الجودة بأهمية بالغة

تفوق دراسة أي منتج آخر في المجتمع؛ وذلك لأن

نجاح المؤسسات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً؛ ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي (الخويت، بدوي، 2001: 88)

وفي ضوء ما سبق يمكن الحكم على أداء معلمي اللغة العربية من خلال الممارسات الفعلية في تدريس اللغة العربية في مختلف فروعها خاصة فيما يتعلق بتدريس موضوعات البلاغة العربية من خلال اشتقاق مجموعة من المعايير تكون ملائمة لتقييم أداء معلم اللغة، وتحديد نوع الخدمة التربوية التي تقدم لطلبة الصف الحادي عشر، ومدى النجاح في تقديمها، ومدى تحقيقه لهذه المعايير.

ثانياً : الدراسات السابقة

بعد استقصاء الأدب التربوي لاحظ الباحث أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت فن البلاغة وإن كانت ركزت في معظمها على صعوبات تعليم وتعلم البلاغة أو المشكلات التي تواجه تدريسها ومن هذه الدراسات:

– دراسة الحوري (1998م):

هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين وجهتي نظر المعلمين والموجهين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك من خلال بناء استبانة وتعميمها من عدة محاور هي الأهداف، والمحتوى وطرق التدريس والنشاطات والوسائل، والتقييم، وإعداد المعلم حيث طبقت الأداة على عينة مكونة من (31) موجهاً و (39) معلماً وأكدت نتائج البحث اتفاق وجهة نظر جميع أفراد العينة من معلمين وموجهين بوجود مشكلات كثيرة تواجه تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية.

المدارس الحكومية النهارية بمدينة الرياض و البالغ عددهم (214) معلما، حيث اختار الباحث عينة طبقية من ثمانية مراكز إشرافية في مدينة الرياض بلغت (82) معلما، وقام الباحث ببناء استبانة لتعرف مشكلات تدريس البلاغة، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود مشكلات في محاور الاستبانة الأربعة تواجه تدريس البلاغة، وتؤثر سلبا على تحصيل الطلاب .

– دراسة دحلان (2006م):

هدفت الدراسة إلى تعرف صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر وأسبابها، وبناء برنامج علاجي لها ومعرفة أثر البرنامج، حيث تكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة، واستخدام الباحث للاستبانة المفتوحة التي اشتملت على سؤالين يتعلق الأول بالصعوبات والثاني بأسبابها، وكذلك استخدام الباحث مقابلة شخصية مع الطلبة واختبارا تشخيصيا وآخر تحصيليا. وتوصل الباحث إلى عدد من الصعوبات تتعلق بالمحتوى وطرائق التدريس والطالب والمعلم والاختبارات وأساليب التقويم والنظام التربوي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في علاج صعوبات تعلم البلاغة.

تعقيب على الدراسات السابقة

1- يظهر من خلال عرض الدراسات السابقة، تأكيد وجود إشكاليات في تدريس البلاغة العربية يدعم القيام بدراسات جديدة .

2- تركزت جل الدراسات على صعوبات تدريس البلاغة ومشكلاتها .

3- اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبانات كأداة لجمع المعلومات .

4- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها طرقت موضوعا جديدا على صعيد البلاغة وهو تدريس البلاغة في ضوء معايير الجودة .

– دراسة المخزومي (2002م):

هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين و المشرفين التربويين في محافظات إقليم جنوب الأردن، حيث اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية قدرها (182) من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، وبعد تطبيق أداة الدراسة وعمل المعالجات الإحصائية تبين وجود معوقات بدرجة عالية من الحدة تعترض تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية.

– دراسة سهمود (2003م):

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات تعليم وتعلم البلاغة العربية في الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة بمحافظة غزة، كما هدفت إلى تقديم بعض المقترحات التي تسهم في حل بعض المقترحات التي تسهم في حل بعض هذه المشكلات حيث أعد الباحث استبانة مكونة من (83) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مشكلات تتعلق بطبيعة مادة البلاغة، ومشكلات تتعلق بأداء المعلم، ومشكلات تتعلق بالطالب، حيث تم تطبيق الاستبانة على (75) معلما و (466) طالبا وطالبة. ومما توصلت إليه الدراسة أن النسبة المئوية لتوافر المشكلات من وجهة نظر المعلمين في المجال الأول (41.9%) وفي المجال الثاني (33.79%) وفي المجال الثالث (45.85%) أما استجابات الطلبة فكانت المجال الأول (84.19%) والمجال الثاني (46.83%) و الثالث (45.9%).

– دراسة البكر (2006م):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية، وتقديم مقترحات لعلاجها، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في

خلالها جمع مجموعة من المعايير العامة التي يجب أن يتبعها معلم اللغة العربية عند تدريسه البلاغة، ثم قام بعرض هذه المعايير على الخبراء، الذين قاموا بإجراء بعض التعديلات عليها ومن خلال ذلك توصل الباحث إلى المعايير العامة التالية :

- ربط البلاغة بالنصوص الأدبية و النقد.
- فهم النصوص الأدبية قبل الظاهرة البلاغية.
- الإفادة من بلاغة العامة في تعليم البلاغة.
- الربط بين عناصر الوحدة البلاغية.
- مراعاة التدريب البلاغي.
- الاعتماد على إيجابية التلميذ.
- الربط بين الظاهرة البلاغية والجانب النفسي والاجتماعي للأديب.
- الاعتماد على طريقة الاكتشاف الموجه في دراسة الظاهرة البلاغية.

وبعد تحديد المعايير العامة قام الباحث باشتقاق مجموعة من المؤشرات الخاصة التي يقيس من خلالها تحقق تلك المعايير التي بلغت (51) مؤشرا تم تصنيفها إلى أربعة محاور:

المحور الأول: مؤشرات إعداد خطة الدرس البلاغي عددها (11).

المحور الثاني: مؤشرات تقديم الدرس البلاغي عددها (4).

المحور الثالث: مؤشرات الأنشطة والخبرات البلاغية عددها (26).

المحور الرابع: مؤشرات التقويم الختامي للدرس البلاغي عددها (10).

إجراءات الدراسة:

صدق الأداة:

أولا: صدق المحكمين :

قام الباحث عند بناء بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم فيها حيث

5- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، في حين استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بمحافظة غزة والبالغ عددهم (180) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة يبلغ عددها (50) معلما ومعلمة، والجدولان (1) (2) يبينان توزيع أفراد العينة .

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث	الكل
العدد	17	33	50
النسبة المئوية	34%	66%	100%

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	أقل من 5	من 5-10	أكثر من 10	الكل
العدد	10	16	24	50
النسبة المئوية	20%	32%	48%	100%

أداة الدراسة

استخدم الباحث لهذه الدراسة بطاقة ملاحظة قام ببنائها وفق الخطوات التالية:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التربوية، ومن

الأداة وصلاحيته للتطبيق والجدول رقم (3) يبين ذلك.

ثبات الأداة

قام الباحث بحساب ثبات الأداة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية عن طريق التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، كما جرى تعديل طول الأداة باستخدام معادلة (Spearman-Brown) وذلك كما يتضح من الجدول رقم (4):

جدول رقم (3)

يبين معاملات ارتباط كل بعد من الأبعاد ودرجة الكلية للأداة

رقم البعد	اسم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون
1	إعداد خطة الدرس البلاغي	4.027	0.457	0.862
2	تقديم الدرس البلاغي	3.958	0.530	0.695
3	الأنشطة والخبرات البلاغية	3.865	0.520	0.981
4	التقويم الختامي للدرس البلاغي	3.690	0.650	0.955
	فقرات الأداة ككل	3.873	0.496	1

جدول رقم (4)

يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد الأداة والدرجة الكلية

م	اسم البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التعديل	بعد التعديل
1	إعداد خطة الدرس البلاغي	922.	705.	827.
2	تقديم الدرس البلاغي	802.	472.	641.
3	الأنشطة والخبرات البلاغية	980.	878.	935.
4	التقويم الختامي للدرس البلاغي	963.	849.	918.
	فقرات بطاقة الملاحظة ككل	983.	893.	943.

يتضح من الجدول رقم (4) باستخدام التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها جاهزة للتطبيق.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على " ما مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر ؟ استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ويتضح ذلك من الجداول (5)(6) و(7)(8)(9) .

يتضح من الجدول رقم (5) أن فقرات البعد الأول حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين 68.8 % إلى 89.2 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 79.3 % بمتوسط حسابي عام قدره 3.97 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر متوسط .

ويمكن تفسير هذه الدرجة المنخفضة كما هو موضح بالجدول رقم (5) بعدم الاكتراث بتدريب المعلمين على كيفية التخطيط قبل البدء الفعلي والتطبيق العملي لتدريس البلاغة، وربما يلقي ذلك تساؤلاً عن مستوى التوجيه والإشراف الفني الذي يتعامل معه معلمو اللغة العربية .

جدول رقم (5)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول (إعداد خطة الدرس البلاغي) وكذلك

ترتيبها في البعد

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
8	78.4	0.75	3.92	يصوغ الهدف على شكل نتائج تعليمية	1
10	72.4	0.73	3.62	ينوع في الأهداف البلاغية (معرفي - وجداني - مهاري)	2
5	80.8	0.57	4.04	يقيس الهدف البلاغي جانباً بلاغياً محدداً	3
7	78.8	0.74	3.94	يحدد الأهداف البلاغية بدقة مراعيًا إمكانات الطلبة	4
11	68.8	0.79	3.44	يجهز المصادر التعليمية حسب الموقف التعليمي	5
3	81.2	0.74	4.06	ينظم في خطته الخبرات والأنشطة	6
6	80.0	0.73	4.00	يراعي في بناء الخطة العنصر الزمني	7
1	89.2	0.61	4.46	تشتمل الخطة على متطلب أساسي	8

تطبيق بطاقة الملاحظة

عقد الباحث لقاء مع مشرفي اللغة العربية الذين يشرفون على معلمي الصف الحادي عشر (عينة الدراسة)، حيث بين لهم هدف الدراسة ووضح كيفية تطبيق البطاقة مركزاً على ضرورة أن يقوم المشرف بملاحظة أداء المعلم في حصة البلاغة .

المعالجة الإحصائية

- معامل ارتباط بيرسون
- معادلة سبيرمان براون
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- اختبار T Test
- تحليل التباين الأحادي One Way Anova
- اختبار شيفيه Scheffe Test

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: " ما معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر ؟" قام الباحث بتحديد المعايير عند التحدث عن بناء أداة الدراسة.

9	تشتمل الخطة على البيانات الأساسية للدرس البلاغي	4.24	0.56	84.8	2
10	تشتمل الخطة على أساليب التعزيز المناسبة	3.84	0.55	76.8	9
11	تشير الخطة إلى طريقة تقديم الدرس	4.06	0.65	81.2	4
	فقرات البعد الأول لبطاقة الملاحظة ككل	3.97	0.49	79.3	

جدول رقم (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الثاني (تقديم الدرس البلاغي) وكذلك ترتيبها في البعد

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
4	74.4	0.90	3.72	يطلع الطلبة على أهداف الدرس البلاغي	1
3	75.2	0.69	3.76	يثير انتباه الطلبة للموضوع البلاغي	2
2	81.6	0.67	4.08	يربط الموضوع البلاغي بخبرات الطلبة السابقة	3
1	86.4	0.62	4.32	يكتب عنوان الدرس على السبورة في نهاية التقديم	4
	79.4	0.54	3.97	فقرات البعد الثاني لبطاقة الملاحظة ككل	

تشير هذه النتائج إلى أن معلمي اللغة العربية يفتقرون إلى التنظيم المنهجي للتدريس، أي أنهم غير معتادين على ذلك، إذ إن مهارة التدريس بشكل عام تبدأ قبل الدخول في الحصة وفي أثنائها وبعد انتهاء الدرس، هذه المفاصل الثلاثية يبدو أنها غير واضحة لدى معلمي اللغة العربية وقد يعزى ذلك إلى قلة التدريب أثناء الخدمة.

يتضح من الجدول رقم (6) أن فقرات البعد الثاني حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين 74.4 % إلى 86.4 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 79.4 % بمتوسط حسابي قدره 3.97 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر متوسط.

جدول رقم (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الثالث (الأنشطة والخبرات البلاغية) وكذلك ترتيبها في المحور

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
3	80.80	0.75	4.04	يتسلسل في تقديم خطوات الدرس البلاغي	1
4	80.80	0.67	4.04	يهيئ بيئة صفية مناسبة في أثناء الشرح	2
9	78.80	0.71	3.94	يراعي التتابع الزمني في أثناء تنفيذ الفعاليات والأنشطة	3
23	74.40	0.81	3.72	ينوع بين الأنشطة الشفوية والكتابية	4
25	72.00	0.81	3.60	يتيح للطلبة فرصة الاعتماد على النفس	5
26	69.60	0.89	3.48	ينظم مصادر التعلم ويستخدمها بفعالية	6
18	75.60	0.79	3.78	يجيد فن طرح الأسئلة البلاغية وإدارة الحوار	7
2	81.60	0.63	4.08	يستخدم اللغة السليمة المناسبة للطلبة	8
16	76.00	0.64	3.80	يثرى المحتوى البلاغي بمعلومات متنوعة	9
10	78.80	0.62	3.94	يعرض الشواهد البلاغية بطريقة ملائمة	10
1	82.40	0.63	4.12	يقرأ الشواهد البلاغية قراءة جهرية متمثلة للمعنى	11

12	يصحح الأخطاء القرائية في أثناء قراءة الشواهد البلاغية	4.00	0.67	80.00	6
13	يوجه أسئلة لمناقشة المعنى العام للشواهد البلاغية	4.02	0.51	80.40	5
14	يناقش الأمثلة مناقشة جزئية لتحديد المفاهيم البلاغية	3.90	0.65	78.00	12
15	يستحضر العديد من الأمثلة الشارحة لتوضيح المفاهيم البلاغية	3.80	0.64	76.00	17
16	يحاكي الأنماط البلاغية ثم يطلب من الطلبة محاكاتها	3.76	0.62	75.20	20
17	يوازن بين التعابير اللغوية الواردة	3.84	0.58	76.80	14
18	يستثمر إجابات الطلبة في أثناء المناقشة والحوار	3.90	0.65	78.00	13
19	يربط المفاهيم البلاغية مع المفاهيم السائدة في البيئة	3.76	0.66	75.20	21
20	يربط الشواهد البلاغية بقضايا نحوية وصرفية	3.84	0.68	76.80	15
21	يراعي التتابع في طرح المفاهيم البلاغية	3.92	0.60	78.40	11
22	يشرك الطلبة في تسجيل الاستنتاج (الخلاصة) على السبورة	3.98	0.65	79.60	7
23	يتدرج في استنتاج الخلاصة من أقوال الطلبة	3.96	0.64	79.20	8
24	يربط المفاهيم البلاغية الجديدة بشواهد من النصوص المقررة	3.74	0.72	74.80	22
25	ينمي الذوق الجمالي لدى الطلبة	3.62	0.75	72.40	24
26	يستخدم أساليب الحفز المناسبة	3.78	0.62	75.60	19
	فقرات البعد الثالث لبطاقة الملاحظة ككل	3.86	0.55	77.20	

الصف العاشر متوسط.

هذا البعد بفقراته المتعددة يتأثر بدرجة وضوح عملية التخطيط قبل الدرس ويرتبط كذلك بطريقة التقديم، كما يتأثر بدرجة تعقد الإجراءات وكثرتها لذا فهو يحتاج إلى خبرة ودراية أكثر حيث كان قياساً بالبعدين الأول والثاني أقل فاعلية.

جدول رقم (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الرابع (التقويم الختامي للدرس البلاغي)

وكذلك ترتيبها في البعد

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرقة	الرقم
3	76.40	0.77	3.82	يتدرج في التقويم الختامي من السهل إلى الصعب	1
7	72.40	0.83	3.62	ينظم البنود التقويمية حسب تتابع الخبرات البلاغية	2
10	70.00	0.74	3.5	يقيس بالبنود الاختبارية عمليات عقلية متنوعة	3
9	70.80	0.91	3.54	ينوع في الأسئلة التقويمية (موضوعي - مقالي - شفوي - كتابي)	4
8	71.20	0.84	3.56	يستخدم أسئلة تقويمية على شاكلة التقويم المرحلي دون تكراره	5
5	75.60	0.76	3.78	يوظف التغذية الراجعة ، لتدعيم استجابات الطلبة	6
1	79.60	0.74	3.98	يتقبل استفسارات الطلبة	7
2	77.20	0.64	3.86	يشتمل التقويم الختامي على عناصر الموضوع	8
4	76.40	0.80	3.82	يعزز استجابات الطلبة الصحيحة على البنود الاختبارية	9
6	72.80	0.80	3.64	يدعم التقويم الختامي بواجب بيتي	10
	74.24	0.68	3.71	فقرات البعد الرابع لبطاقة الملاحظة ككل	

يتضح من الجدول رقم (9) أن أبعاد الأداة حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين 74.24 % إلى 79.40 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 77.25 % بمتوسط حسابي قدره 3.86 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر متوسط. تشير النتائج العامة للأبعاد إلى درجة منخفضة من حيث مستوى الجودة وهذا مؤشر إلى عدم العناية والرعاية التربوية التي يتلقاها معلمو اللغة العربية في أثناء الخدمة كما يشير إلى عدم فاعلية التوجيه الفني لديهم.

يتضح من الجدول رقم (8) أن فقرات البعد الرابع حصلت على نسبة مئوية تتراوح بين 70% إلى 79.60 % كما أن النسبة المئوية للبعد ككل هي 74.24 % بمتوسط حسابي قدره 3.71 مما يشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر متوسط. يمكن إرجاع ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بالتقويم الختامي لانهمكهم بالأنشطة والخبرات مما يدل على سوء تنظيم الوقت لديهم.

جدول رقم (9)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد بطاقة

الملاحظة وكذلك ترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد	الرقم
2	79.31	0.49	3.97	إعداد خطة الدرس البلاغي	1
1	79.40	0.54	3.97	تقديم الدرس البلاغي	2
3	77.20	0.55	3.86	الأنشطة والخبرات البلاغية	3
4	74.24	0.68	3.71	التقويم الختامي الدرس البلاغي	4
	77.25	0.53	3.86	أبعاد بطاقة الملاحظة ككل	

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأداة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر عند تدريسهم الموضوعات البلاغية تعزى لمتغير جنس المعلمين.

قد يعود ذلك إلى التجانس في مستوى التأهيل التربوي والأكاديمي، وهو مؤشر على عدم فاعلية الدورات التنشيطية في مجال تدريب المعلمين.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: "هل يوجد اختلاف في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي الصف الحادي عشر؟" قام الباحث بالتحقق من الفرضين (1) (2) كما يلي: فالتحقق من الفرض الأول والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

$\alpha \geq 0.05$ في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر تعزى لمتغير الجنس (نكر-أنثى). قام الباحث باستخدام "T.test" كم يتضح من الجدول رقم (10)

جدول رقم (10)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "T" التي تعزى لمتغير الجنس (معلم - معلمة)

الأبعاد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدالة
إعداد خطة الدرس البلاغي	معلم	17	4.064	0.401	1.013	غير دالة
	معلمة	33	3.915	0.535		
تقديم الدرس البلاغي	معلم	17	4.059	0.527	0.827	غير دالة
	معلمة	33	3.924	0.554		
الأنشطة والخبرات البلاغية	معلم	17	3.986	0.507	1.172	غير دالة
	معلمة	33	3.795	0.567		
التقويم الختامي الدرس البلاغي	معلم	17	3.824	0.588	0.835	غير دالة
	معلمة	33	3.655	0.718		
أبعاد بطاقة الملاحظة ككل	معلم	17	3.977	0.469	1.108	غير دالة
	معلمة	33	3.803	0.550		

قيمة "T" الجدولية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (48) تساوي (1.98)

قيمة "T" الجدولية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) ودرجات حرية (48) تساوي (2.60)

وللتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي الصف الحادي عشر تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 - أكثر من 10 سنوات) استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Anova كما يتضح من الجدول رقم (11).

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر معايير الجودة لدى معلمي الصف الحادي عشر عند تدريسهم الموضوعات البلاغية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه البعدي كما يتضح من الجداول رقم (12) (13) (14) (15) (16):

جدول رقم (11)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاستجابات التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إعداد خطة الدرس البلاغي	بين المجموعات	3.072	2	1.536	8.104	دالة
	داخل المجموعات	8.909	47	0.190		
	المجموع	11.982	49			
تقديم الدرس البلاغي	بين المجموعات	3.381	2	1.691	7.175	دالة
	داخل المجموعات	11.074	47	0.236		
	المجموع	14.455	49			

دالة	14.888	2.869	2	5.738	بين المجموعات	الأنشطة والخبرات البلاغية
		0.193	47	9.057	داخل المجموعات	
			49	14.795	المجموع	
دالة	22.551	5.473	2	10.946	بين المجموعات	التقويم الختامي
		0.243	47	11.407	داخل المجموعات	
			49	22.353	المجموع	
دالة	17.136	2.859	2	5.717	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمقياس
		0.167	47	7.841	داخل المجموعات	
			49	13.558	المجموع	

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2,47) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.15

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2,47) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.98

جدول رقم (12)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test لتعرف اتجاه الفروق ودلالاتها في البعد الأول (إعداد خطة الدرس البلاغي)

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-	-	-
من 5-10 سنوات	0.578*	-	-
أكثر من 10 سنوات	0.641*	0.063	-

من 5 سنوات (لصالح من أمضى في الخدمة من 5-10 سنوات ، كذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (أكثر من 10 سنوات) و(من 5-10 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة أكثر من 10 سنوات .

جدول رقم (14)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test لتعرف اتجاه الفروق

ودلالاتها في البعد الثالث (الأنشطة والخبرات البلاغية)

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-	-	-
من 5-10 سنوات	0.778*	-	-
أكثر من 10 سنوات	0.880*	0.103	-

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (5-10) وأقل من 5 سنوات (لصالح من أمضى في الخدمة من 5-10 سنوات ، كذلك يتبين وجود فروق ذات

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (5-10) وأقل من 5 سنوات (لصالح من أمضى في الخدمة من 5-10 سنوات ، كذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (أكثر من 10 سنوات) و(من 5-10 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة أكثر من 10 سنوات .

جدول رقم (13)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test لتعرف اتجاه الفروق

ودلالاتها في البعد الثاني (تقديم الدرس البلاغي)

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-	-	-
من 5-10 سنوات	0.644*	-	-
أكثر من 10 سنوات	0.654*	0.010	-

يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (5-10) وأقل

سنوات) و(من 10-5 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة أكثر من 10 سنوات .

ويرى الباحث أن الفروق التي ظهرت في الجداول الخمسة السابقة طبيعية ومنطقية تبين أثر سنوات الخدمة على أداء المعلمين، ومما يؤكد ذلك أن معايير الأداة ركزت في جلها على كيفية تفاعل المعلم مع الطالب والمادة وذلك تكسبه الخبرة العملية، كما يمكن إرجاع هذه الفروق إلى الخبرة الذاتية التي لها أثر فاعل في التطور المهني للمعلمين.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة قام الباحث بتقديم التوصيات التالية:

– توجيه الاهتمام بالتدريب على تدريس البلاغة في أثناء الإعداد للمهنة داخل كليات التربية مثل حلقات التدريس المصغر.

– الحرص على تدريس الموضوعات البلاغية في أثناء الإعداد للمهنة في مجال التدريب الميداني لتطوير مهارات تدريس البلاغة.

– تقوم مديريات التربية والتعليم بتكثيف التدريب في أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية الجدد.

– استحداث فكرة الموجه الفني المقيم في المدرسة كفكرة المدرس الأول للتوجيه المستدام للمعلمين الجدد في مجال تدريس اللغة العربية وذلك من أجل الحاجات الفنية التفصيلية مثل كيفية استثمار مصادر تعليمية وفقاً للموقف التعليمي وتنظيمها.

– تنبيه معلمي اللغة العربية بضرورة إعلام الطلبة بالأهداف التعليمية التي يجب أن يبلغها لهم معلمو اللغة العربية لتشجيع الطلبة على الإيجابية والمشاركة بفاعلية في أثناء الدروس من أجل تكوين القدرة على الاعتماد على النفس في دراسة البلاغة.

– تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية عقد الموازنات بين الأبيات والقصائد وتكثيف عملية النقد لتكوين مهارة التذوق الفني لديهم أولاً لكي تنتقل إلى

دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (أكثر من 10 سنوات) و(من 10-5 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة أكثر من 10 سنوات .

جدول رقم (15)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test لتعرف اتجاه الفروق ودلالاتها في البعد الرابع (التقويم الختامي للدرس البلاغي)

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 10-5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-		
من 10-5 سنوات	1.108*		
أكثر من 10 سنوات	1.203*	0.096	-

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (5-10) و(أقل من 5 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة من 10 سنوات ، كذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (أكثر من 10 سنوات) و(من 10-5 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة أكثر من 10 سنوات.

جدول رقم (16)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test لتعرف اتجاه الفروق ودلالاتها في الأداة ككل

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 10-5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-		
من 10-5 سنوات	0.789*	-	
أكثر من 10 سنوات	0.874*	0.085	-

يتضح من الجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (5-10) و(أقل من 5 سنوات) لصالح من أمضى في الخدمة من 10-5 سنوات ، كذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صاحب الخدمة (أكثر من 10

الطلبة ثانياً.

- تدريب معلمي اللغة العربية على طرح أسئلة متنوعة من حيث مستوى المهارة التفكيرية على مستوى التقويم المرحلي والتقويم الختامي في الدرس البلاغي.

مقترحات الدراسة

- دراسة مستويات المعلمين في تدريس الفروع الأخرى للغة العربية.
- تقويم مستوى التدريس الجامعي لمساق البلاغة في كليات التربية.
- تقويم مهارات معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة في الصف الحادي عشر.

المراجع

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ورقة عمل، القصيم.

8. الخويت، سمير، وبدوي، عبد الرؤوف (2001) "إمكانية تطوير بعض مقومات البحث التربوي بالجودة الشاملة" عالم التربية، العدد الرابع، السنة الثانية، مايو.

9. الدليمي، طه والواطي، سعاد (2003م) "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها" ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.

10. القحطاني، سالم بن سعيد (1993) "إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي"، مجلة التنمية الإدارية، العدد (78).

11. المخزومي، ناصر (2002م) "معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في إقليم جنوبي الأردن" رسالة الخليج العربي، العدد الثالث والثمانون.

12. النجار، فريد راغب (1999م) "إدارة الجامعات بالجودة الشاملة"، أميرال للنشر والتوزيع، القاهرة.

13. النعيمي، علي (2004م) "الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن - عمان - ط الأولى.

14. الهاشمي، عابد (1996م) "الموجه العملي لدرس اللغة العربية" الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

15. دحلان، عمر (2006م) "فعالية برنامج في علاج صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر في قطاع غزة".

16. سهمود، نصر محمد (2003م) "مشكلات تعليم وتعلم البلاغة العربية في الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة بمحافظة غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003) "لسان العرب، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

2. الأشقر، جابر وعطوان، أسعد (2007) "مستوى جودة كتب الفيزياء المقررة على الصف الحادي عشر بمحافظات غزة" المؤتمر التربوي الثالث "الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمدخل للتميز، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

3. البكر، فهد بن عبد الكريم (2006م) "المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها". مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة العدد (61) الجزء الثاني 2006.

4. الجرجاوي، زياد، ونشوان، جميل (2006) "تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة"، وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج)، (الواقع والتطلعات)، جامعة الأقصى، فلسطين، غزة. رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، القاهرة.

5. الحشاش، غانم (2001م) "تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين" رسالة ماجستير غ.م الجامعة الإسلامية (غزة).

6. الحوري، أمة الرزاق (1998) "مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (49) مايو 1998.

7. الخطيب، محمد (2007) "مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية"،

